الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/41/701
S/18394
10 October 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والاربعون
البنود ٣٥ و ٨٨ و ٩٧ و ٩٩
و١٠١ و ١٠٣ من جدول الاعمال
الحالة في كمبوتشيا
ما للإعمال العالمي لحق الشعوب في تقرير المصير وللإسراع في منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة من أهمية لضمان حقوق الانسان ومراعاتها على الوجه الفعال
العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان
مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين
المناهج والطرق والوسائل المختلفة التي يمكن الأخذ بها داخل منظومة الامم المتحدة لتحسين التمتع بحقوق الانسان والحريات الاساسية
التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاإنسانية او المهينة

مجلس الامن
السنة الحادية والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ،
موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم
لكمبوتشيا الديمقراطية لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن احيل طي هذا ، لعلمكم ، وثيقة بعنوان "التعذيب وسوء المعاملة القاسية اللذان يتعرض لهما السجناء السياسيون وسجناء الضمير على أيدي المحتلين الفييتناميين في كمبوتشيا" .

١٨٩٧ز 86-25425

وساغدو شديد الامتنان لو عملتم على تعميم هذه الرسالة والوثيقة المرفقة بها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٢٥ و ٨٨ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٣ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ثيون براسيث
الممثل الدائم

المرفق

التعذيب وسوء المعاملة القاسية اللذان
يتعرض لهما السجناء السياسيون وسجناء
الضمير على أيدي المحتلين الفييتناميين
في كمبوتشيا

في أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، أصدرت منظمة العفو الدولية وثيقة عن التعذيب وسوء المعاملة القاسية اللذين يتعرض لهما السجناء السياسيون وسجناء الضمير على أيدي المحتلين الفييتناميين في كمبوتشيا . وفيما يلي مقتطفات من هذه الوثيقة :

كان القلق يساور منظمة العفو الدولية منذ فترة طويلة بشأن التقارير الواردة عن التعذيب وسوء المعاملة القاسية اللذين يتعرض لهما السجناء السياسيون ، بما في ذلك سجناء الضمير ، في جمهورية كمبوتشيا الشعبية(*) . وقد وردت للمنظمة مؤخرا تقارير تفيد أن الأشخاص الذين اعتقلوا لأسباب سياسية والذين لم يعترفوا بالادعاءات الموجهة ضدهم قد تكرر تعذيبهم أثناء التحقيق . وقد ظل هؤلاء السجناء رهن الاحتجاز دون توجيه تهم اليهم من قبل الشرطة او السلطات العسكرية التابعة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، أو عناصر من الجيش أو الخبراء الاستشاريين (شيون غيا) التابعين لجمهورية فييت نام الاشتراكية الموجودين في جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وبالمثل ، وردت معلومات مسهبة الى منظمة العفو الدولية تفيد أن الأشخاص المشتبه فيهم سياسيا قد تعرضوا بانتظام لظروف الحبس القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ، مع سجنهم دون توجيه تهمة أو دون محاكمة أثناء الاستجواب أو بعده . وتفيد الأنباء أن عددا كبيرا من السجناء السياسيين قد لقوا حتفهم أثناء الاحتجاز نتيجة للتعذيب وظروف سجنهم .

وقد أعربت المنظمة في عدة مناسبات عن قلقها البالغ إزاء هذه التقارير الى حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وطلبت الاجتماع بالمسؤولين الحكوميين ومناقشة هذه الشواغل معهم . بيد أنها لم تتلق أية استجابة .

---

* نظام حكم عميل أقامه المحتلون الفييتناميون ، المحرر .

مصادر المعلومات

تستقي منظمة العفو الدولية معلوماتها من مصادر كثيرة . وتتضمن تلك المصادر شهادة السجناء السياسيين السابقين الذين قالوا أنهم تعرضوا للتعذيب أو سوء المعاملة أو شاهدوا آثار هذه المعاملة على زملائهم من السجناء . وتتضمن تلك المصادر أيضا روايات من المسؤولين السابقين في جمهورية كمبوتشيا الشعبية الذين كانوا على علم مباشر بما يتعرض له السجناء من تعذيب وظروف سجن تعسفية من جانب الأجهزة الحكومية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية التي كانوا يعملون لديها ، فضلا عن روايات أقارب أو أصدقاء الأشخاص المشتبه فيهم سياسيا ، السابقين أو الحاليين .

وقد طلبت جميع هذه المصادر دون استثناء تقريبا عدم الكشف عن هويتها خوفا من الانتقام ، وتعرضهم او تعرض الأشخاص الذين يرتبطون بهم للاعتقال والتعذيب . كما طلب معظمهم الى منظمة العفو الدولية عدم الكشف عن أسماء السجناء الحاليين أو السابقين بسبب المخاوف المشابهة من الانتقام . ومع هذا ، تتوفر لدى منظمة العفو الدولية معلومات عن أسماء مئات من المحتجزين السياسيين الحاليين والسابقين ، أفادت التقارير عن تعرض الكثير منهم للتعذيب .

الأشخاص الذين يتعرضون للخطر

من الذين يقال أنهم يتعرضون لأكبر قدر من خطر التعذيب المتهمون او المشتبه فيهم لاشتراكهم في الأنشطة المسلحة أو غيرها من أنشطة المعارضة المنظمة التي يضطلع بها ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية أو الوجود الفييتنامي في البلد من جانب احدى المجموعات الثلاث التي يدخل زعماؤها اطرافا في الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية أو من جانب مختلف الحركات (كولانا) المتصلة بهذه المجموعات او لتأييدهم لتلك الأنشطة . والمجموعات الثلاث هي : حزب كمبوتشيا الديمقراطية وجبهة التحرير الوطني لشعب الخمير والجبهة الوطنية المتحدة من أجل كمبوديا مستقلة ومحايدة ومسالمة وتعاونية .

ويقال أيضا أن الأشخاص الذين يزعم أنهم ايدوا أو اعتنقوا آراء تنتقد سياسات أو ممارسات جمهورية كمبوتشيا الشعبية أو دور الجنود الفييتناميين في البلد يتعرضون لخطر التعذيب ، شأنهم في ذلك شأن الأشخاص الذين يظن أنهم يحاولون مغادرة البلد أو العودة من المناطق الخاضعة لنفوذ الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية أو احدى حركات المعارضة .

مراكز الاحتجاز

تفيد التقارير أن المشتبه فيهم سياسيا تعرضوا للتعذيب أثناء احتجازهم رهن التحقيق في مراكز احتجاز عديدة في سائر أنحاء كمبوتشيا ، بما فيها :

- المراكز الخاضعة لوزارة الداخلية في جمهورية كمبوتشيا الشعبية وقوات الشرطة المدنية التابعة لها ، ومنها "مكاتب الاحتجاز المؤقتة" التابعة للشرطة على مستوى المنطقة و "سجون التحقيق" التابعة للشرطة على مستوى المقاطعة والبلدية والسجن المركزي الذي يعرف عموما باسم T 3 ، في بنوم بنه ، العاصمة .

- مراكز القوات المسلحة التابعة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، بما فيها السجون التي تديرها الشرطة العسكرية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية وغيرها من وحدات الجيش في المقاطعات ، والسجون التي تديرها وزارة الدفاع القومي المركزية في بنوم بنه .

وتفيد التقارير أن "الخبراء" الفييتناميين قد شاركوا في التعذيب أو كانوا حاضرين في أثناء توقيعه في هذه المراكز التابعة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، لاسيما المراكز على مستوى المقاطعة وما فوقها . وتفيد التقارير أيضا أن هؤلاء "الخبراء" قاموا بتعذيب الأشخاص المشتبه فيهم سياسيا في المراكز التي تقتصر ادارتها على الأفراد الفييتناميين . ومنها السجون التي تديرها فرق الدعاية والتثقيف في مقاطعات جمهورية كمبوتشيا الشعبية والمكاتب الرئيسية لجهاز "خبرائهم" في بنوم بنه .

ظروف الاحتجاز القاسية والمهينة وغير الصحية

يبدو أن المشتبه فيهم سياسيا المحتجزين رهن التحقيق يجري التحفظ عليهم في ظروف قاسية ومهينة وغير صحية . وتتضح الصورة التالية من التقارير الواردة الى منظمة العفو الدولية : أن المحتجزين الذين يجري التحقيق معهم في مراكز أعلى من مستوى المنطقة في جمهورية كمبوتشيا الشعبية يودعون عموما السجن الانفرادي في زنزانات الحبس الانفرادي الصغيرة غير المضاءة بالمرة والسيئة التهوية وغير الصحية . وتُشل حركة المحتجزين على الدوام بوضع الأصفاد على الساقين كليهما ، كما توضع القيود في أيديهم في بعض الأحيان . ولا يسمح لهم بأي فراش أو كلات للوقاية من البعوض . أما السجناء الذين يجري تشديد معاملتهم السيئة أو تعذيبهم أثناء

التحقيق فيحرمون أيضا من الطعام والماء الى الحد الذي يؤدي الى إضعاف قوتهم البدنية ومقاومتهم للمرض تدريجيا . وقد لا يسمح لهم بالاستحمام أو الخروج من الزنزانات لقضاء الحاجة ، ولا يسمح لهم بأية أدوية أو رعاية طبية .

ويقال أن الهدف من التعذيب والمعاملة القاسية هو إجبار المحتجزين على "الاعتراف" بالمعارضة الفعلية أو الوهمية التي يتهمون بها والإبلاغ عن أشخاص آخرين مشتبه فيهم أو أشخاص تعتبرهم السلطات من المناوئين لها . (وفي بضع الاحيان ، يكون القصد من إساءة المعاملة هو فيما يبدو ابتزاز رشاوي من المحتجزين أو من عائلاتهم . وفي هذه الحالات ، يقال إن الاحتجاز في السجن الانفرادي يتوقف لفترة وجيزة لتسهيل عملية الابتزاز) .

وبالرغم من أنه لا تكاد توجد تقارير تفيد بقتل أحد من المشتبه فيهم أثناء التحقيق الفعلي ، توجد تقارير عديدة عن سجناء لقوا حتفهم أثناء فترة الاحتجاز غير المحدودة التي تعقب التحقيق في العادة ، دون توجيه تهمة اليهم أو تقديمهم الى المحاكمة . ويفاد أن هذه الوفيات تقع حتى بالرغم من انتهاء التعذيب وتحسن الظروف . ويبدو أن أسباب الوفيات هي وجود مجموعة من الاصابات الداخلية وقعت أثناء التعذيب ولم تعالج أو عولجت علاجا ناقصا ، والأمراض التي يصاب السجناء بها أثناء التعذيب أو بعده ولا تنال أي عناية وعدم كفاية الغذاء . وأفادت التقارير أيضا عن وقوع بعض حالات الانتحار فضلا عن إصابة بعض السجناء بالجنون بعد التعذيب وسوء المعاملة .

الأساليب المستخدمة

تفيد التقارير أن الاشخاص المشتبه فيهم سياسيا المحتجزين رهن التحقيق قد تعرضوا لمجموعة متنوعة من أساليب التعذيب .

ومن أكثر الاساليب شيوعا في التقارير عمليات الضرب والجلد الطويلة والمتكررة . وقيل أن السجناء يُلكمون ويُركلون في الجسم والرأس والأطراف ؛ ويضربون بمؤخرة المسدسات والبنادق ، والهروات والعصي الخشبية ذات الأطراف الحادة ، والعصي الخيزران أو القضبان الحديدية ؛ ويجلدون بالكابلات الكهربائية أو الفولاذية والسلاسل والخراطيم المطاطية أو أكياس الخيش المبللة . ويقال أن عدة محققين يشتركون أحيانا في ضرب وجلد السجين في آن واحد . وقد تُقيّد الضحية أثناء هذه الاعتداءات ، وفي معظم الأحيان ، يربط الإبهامان معا من الظهر بحبال (انظر الرسم التوضيحي) . وقد تعصب عينا الضحية ويعلق من السقف بالحبال بحيث تتدلى رأسه لأسفل .

ومن أساليب التعذيب الاخرى التي أفادت التقارير عنها والتي تجري إما بعد الضرب والجلد المستمرين أو بالاقتران معا ، تغطية الرأس بالاكياس المصنوعة من اللدائن أو المطاط حتى يكاد الشخص يشرف على الاختناق ؛ والغمر في أحواض المياه حتى يكاد الشخص يشرف على الغرق ؛ واستخدام الصدمات الكهربائية في الآذان أو عليها أو على العيون أو الأطراف ؛ وسكب مرق السمك أو المياه التي تحتوي على صابون في الأنف عنوة ؛ ونفخ مسحوق الفُسول القلوي في العيون والأنف والفم والرئتين ؛ والتعرض لفترات طويلة لضوء وحرارة الشمس الشديدين تحت ألواح الحديد المموجة ؛ وإنشاب الأظافر في عضلات الفخذ حتى تصل الى العظام . ووفقا لما ورد في عدد من التقارير ، جرى تهديد المشتبه فيهم بإطلاق النار عليهم أو ضربهم حتى الموت أثناء التحقيق كما تعرضوا لعمليات إعدام صورية .

أساليب التحقيق

وصف السجناء السابقون والمسؤولون السابقون بجمهورية كمبوتشيا الشعبية ثلاثة أساليب للتحقيق ، وقالوا ان استخدام اسلوب أو أكثر يعتمد على استعداد المشتبه فيه للتعاون أو قدرته على ذلك مع الذين يتولون التحقيق معه . وهذه الأساليب تعرف عموما كما يلي :

- "الحصول على اجابة بمعسول الكلام" - ويتضمن ذلك فيما يبدو الوعد بمعاملة حسنة أو حتى الافراج عن الشخص ومحاولة اقناع المحتجزين أيضا بأنهم كانوا مخطئين من الناحية السياسية .

- "الحصول على اجابة عن طريق الايحاء بالافكار" - استخدام مجموعة من الأسئلة الايحائية أو الموحية والادعاءات الصادقة أو الكاذبة بأن الآخرين قد اعترفوا بالفعل وأنهم ورّطوا المحتجزين تماما ، ومختلف أشكال التخويف النفسي .

- "الحصول على اجابة بالقوة" - يقال أن هذا الاسلوب يتضمن التهديد بالعنف الجسدي واستخدامه بالفعل ، بما في ذلك التعذيب وفرض ظروف احتجاز لا يمكن احتمالها .

ويقال أن المحتجزين الذين يُرى انهم استجابوا بصورة مرضية للاسلوبين الأولين لا يعذبون في العادة ، بالرغم من أنهم قد يودعون مع هذا في السجن الانفرادي وتوضع الأصفاد في سيقانهم ويبقون في زنزانات الحبس الانفرادي غير المضاءة لفترات طويلة

قبل تحسن ظروف احتجازهم . ويبدو أن التعذيب يقتصر على المشتبه فيهم الذين يمانعون في الاستجابة على نحو مرض للاسلوبين الأولين أو لا يقدرون عليها .

من ملف لهيئة العفو الدولية عن التعذيب ، أيلول/سبتمبر ١٩٨٦

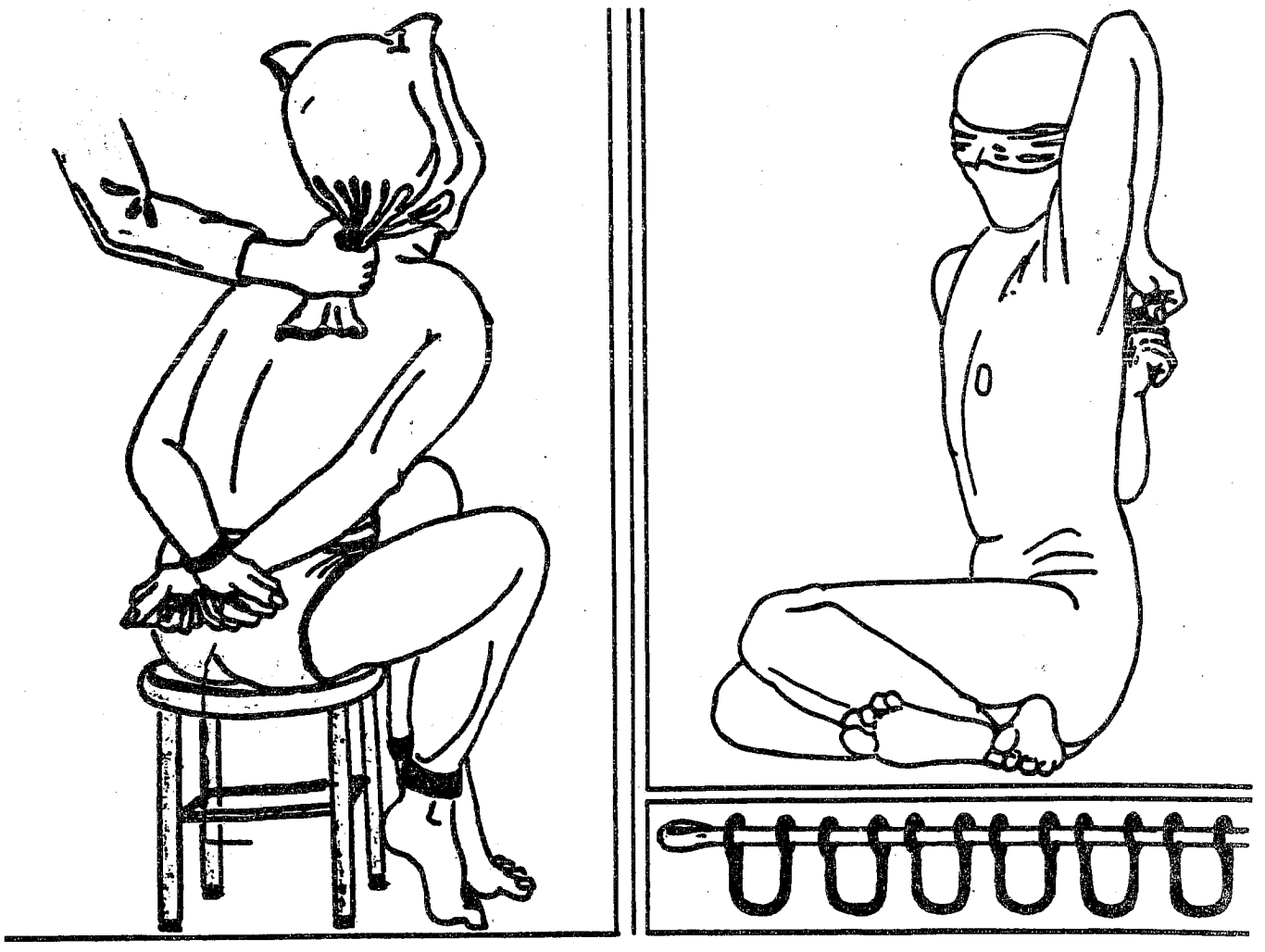

يوضح الرسمان الواردان أعلاه ، على اليسار والرسم الأعلى من جهة اليمين ، اسلوبين من أساليب التعذيب التي أفادت التقارير أنها استخدمت مع المشتبه فيهم سياسيا . وعلى اليسار يجلس سجين مقيد على مقعد ويوضع كيس من اللدائن فوق رأسه حتى يكاد يُشرف على الاختناق . كما يقيد الإبهامان معا وراء ظهر السجناء ، الرسم للأعلى جهة اليمين ، ثم قد يركلون أو يضربون . والرسم الثالث هو لنوع من الأصفاد قيل أنه يستخدم لشل حركة السجناء في الزنزانات : وتقيد مجموعة من السجناء معا بالأصفاد حيث تخصص مجموعة من الأصفاد للأقدام ومجموعة اخرى للمعاصم .

ضحايا التعذيب لا يحصلون على تعويض

وحسب علم منظمة العفو الدولية فإن ضحايا التعذيب وسوء المعاملة الجسدية القاسية في مراكز الاحتجاز التابعة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية لا تتاح لهم أي وسائل محددة للحصول على تعويض قانوني .

وفي آب/اغسطس ١٩٨٢ صدر "قانون فحص وتسوية ما يقدمه المواطنون من شكاوى ودعاوى التشهير" الذي يتيح للمواطنين نظريا الحق في التقدم بشكاوى بشأن "الاعمال الخاطئة التي تتعارض مع السياسة العامة أو مع القانون" والتي ترتكبها الهيئات العامة أو الموظفون العموميون أو العسكريون والتي تعرض للخطر المؤسسات أو وحدات القوات المسلحة و "المصالح القانونية" للمواطن . بيد أن هذا القانون لا يشير مباشرة الى امكانية السعي الى الحصول على تعويض عن التعذيب أو سوء المعاملة . وعلاوة على ذلك ، يقول السجناء السابقون والمسؤولون بجمهورية كمبوتشيا الشعبية انه لا علم لهم بأي حالة استعمل فيها هذا القانون لذلك الغرض ؛ كما لم يصل الى علم منظمة العفو الدولية أن جمهورية كمبوتشيا الشعبية قد أعلنت بصفة رسمية قط عن أي حالة استخدم فيها القانون بهذه الطريقة .

ويفيد السجناء السابقون انه يتم في أحيان كثيرة تحذير المحتجزين من محاولة ابلاغ الناس خارج السجن بمعاملتهم ، وكثيرا ما يكون من بين شروط الافراج النهائي عنهم التعهد بعدم الكشف أبدا عن هذه المعلومات والا تعرضوا لإعادة الاعتقال وتجدد اساءة المعاملة .

الشهادات

المسجونون السابقون

فيما يلي مقتطفات من شهادات السجناء السياسيين السابقين . ويوضع خط تحت مكان الاحتجاز وقت المعاملة الوارد وصفها.

'... كانت رأسي فوق لوح خشبي دُقت به مسامير'

مكتب شرطة بنوم بنه ، العاصمة : "... وضعوني في زنزانة حبس انفرادي مظلمة حيث كُبّلت يداي بالاصفاد الحديدية ... وساقوني للتحقيق ... وطلبوا الي الاعتراف بكل شئ ارتكبته ... وقالوا اذا أخفيت شيئا ، فلن يكون في إمكان المنظمة (الحزب الحاكم) العفو عني ... وأعادوني لكي أنام وأفكر في الأمر ... وفي اليوم التالي ...

سألوني عما اذا كنت قد فكرت في الامر وعما اذا كنت قد استعدت في ذاكرتي كل الاشياء التي ارتكبتها . فسألتهم لماذا اعتُقلت . فقالوا ، "انه لا يزال لا يدرك انه خائنا" ... وعندئذ حاولوا إرهابي بضربي بمسدس مرة واحدة وبجلدي على الظهر سبع أو ثماني مرات بخرطوم مطاطي طويل ... وقالوا انني عنيد جدا وأن هناك طرقا للتعامل معي . وأخرجوا كيس من اللدائن ووضعوه على رأسي . وفقدت الوعي وسقطت على الأرض . وبعد ذلك بنحو اسبوع ، أعادوني الى الغرفة نفسها واستدعيت للتحقيق معي مرة اخرى ... كانت ساقاي مربوطتين ومدلاتين من السقف بحيث كانت رأسي فوق لوح خشبي دقت به مسامير . وكانوا يرفعونني ويلقون بي من مسافة حتى تكاد رأسي ترتطم بالمسامير بهدف تحطيمي نفسيا . وبعد هذه المعاملة التي نفذها الخميريون ربت على كتفي إثنان من الفييتناميين كانا يقفان هناك وقالا وهما يبتسمان انه يجب علي الاعتراف والا فستساء معاملتي حقا ... وحاولا عندئذ ارهابي بضربي أربع مرات كي استجيب لهم ..." .

'غطوا وجهي باللدائن لخنقي ...'

"T-3" في بنوم بنه : "... إقتادوني الى غرفة تحقيق هادئة حيث كان يوجد كل من الخبراء الفييتناميين والخميريين . وتم التحقيق معي مرة اخرى بشأن الحزب الذي أعمل معه ، وقلت إنني لا أخدم أي حزب . وسألوني مرات ومرات عن هذا ... ولم أجب مع ذلك . وعندئذ بدأوا يكيلون لي الضربات والركلات في قلب دائرة من شخص الى آخر حتى فقدت الوعي . وأفاقوني بسكب المياه علي . وقالوا انه نظرا الى انني الزم الصمت فإنني سأتعرض للضرب مرة اخرى . وغطوا وجهي باللدائن لخنقي ... وضربني "خبير" فييتنامي أربع أو خمس مرات ... وأسيئت معاملتي بهذه الطريقة لمدة ثلاثة أيام متوالية" .

'كانت إساءة المعاملة واحدة : الضرب والركل والجلد'

مكتب الاحتجاز العسكري بمقاطعة باندامبانغ : "فور وصولي تم ايداعي بزنزانة انفرادية مظلمة ... وقيدت ساقاي بالأصفاد ... ومكثت هناك لمدة أربعة أيام وأربع ليال قبل اقتيادي الى التحقيق . وخلال هذه الفترة ، لم يكن يسمح لي بالاستراحة ... وكان يقدم لي الطعام مرة واحدة يوميا فقط ... وحُقق معي ثلاث مرات . وفي المرة الأولى اتهموني بالاشتغال بالسياسة وخدمة المقاومة ... وكان هناك أربعة من المحققين : إثنان من الخميريين وإثنان من الفييتناميين . وفي البداية أظهروا الود وأعطوني سيكارة ... وواصلت ذكر ما حدث بالفعل ، ولكنهم لم يصدقوني وبدأوا يضربونني . وضربت بقبضات الأيدي ورُكلت وجلدت بكبل كهربائي ... وبعد أن أوسعوني

ضربا ، أعادوني الى الزنزانة وطالبوني بأن أفكر في الأمر ... وقالوا انه في حالة اعترافي فانهم سيفرجون عني ... وفي المرة الثانية سار التحقيق على نفس المنوال . في البداية أظهروا الود ، ولكن عندما لم يحصلوا على الاجابات التي يريدونها ، بدأ الضرب ... وبعد ذلك بيومين تم التحقيق معي مرة اخرى ... وفي هذه المرة كان هناك ثلاثة من الفييتناميين وثلاثة من الخميريين ... وكانت اساءة المعاملة واحدة : الضرب والركل والجلد ..."

'ضربوني بعصى الخيزران'

مركز احتجاز فرقة الدعاية والتثقيف الفييتنامية "٧٧٠٤" بمقاطعة باتامبانغ : "لم تعصب عيناي فقط ولكن كبلت يداي بالاغلال ... وفي البداية أظهروا الود عند استجوابي ... ولكن فور أن اتضح أن اجاباتي على أسئلتهم كانت كسابقاتها أخذوا كيسا من اللدائن وغطوا به رأسي حتى رقبتي . وكان هناك رباط حول الكيس . وبعد تضييق الرباط ضربوني بعصى من الخيزران . وفي هذه المرة فقدت الوعي ..."

'كان الرجال يحملون أسلاكا كهربائية ... مثبتة على عيونهم أو آذانهم ...'

"مكتب شرطة منطقة بري شور ، بمقاطعة كومبونغ شام : "... قالوا أولا إننا على اتصال بسيريكار (مصطلح يشير الى جبهة التحرير الوطني لشعب الخمير او الجبهة الوطنية المتحدة من أجل كمبوديا مستقلة ومحايدة ومسالمة وتعاونية) . وفي البداية أظهروا الود وهم يوجهون الأسئلة الينا ولكن عندما لم ترق لهم اجاباتنا شرعوا في ضربنا على الفور . وقد صفعت أولا على كلا الخدين وطلب الي أن أجيب . وعندما قلت انني لم أقم بأي اتصال ، جذبوني من شعري وضربوا رأسي في الارض . وعندما لم أجب أيضا قفز "الخبير" الفييتنامي الى الغرفة وركلني في ظهري وطرحني أرضا مرة اخرى ... في الوقت الذي كنت فيه حاملا في الشهر الخامس ... وكان الرجال يُضربون بوحشية أشد بكثير الى الحد الذي كانوا ينزفون فيه دما وتغطي أجسادهم الكدمات ... وجرى التحقيق مع كل منا نحو ٢٠ مرة ، وفي بعض الاحيان كان يحقق معنا ثلاث مرات يوميا ... وكان الرجال يحملون أسلاكا كهربائية من دراجة بخارية مثبتة على عيونهم أو آذانهم أثناء التحقيق ..."

'كنت واثقا أنني سأموت'

مكتب شرطة منطقة سيسوفون بمقاطعة باتدامبانغ : "كنت في زنزانة مظلمة ... وبدأوا في التحقيق معي . وكان هناك محققان ... وقبل بدء التحقيق اوثقوني بوشاح تقليدي (كراما) . ولم يقدم لي طعام قبل التحقيق ... وكان السؤال الأول هو الى أي

مدى كنت اشتغل بالسياسة لحساب البارا (وهو مصطلح آخر يشير الى جبهة التحرير الوطني لشعب الخمير أو الجبهة الوطنية المتحدة من أجل كمبوديا مستقلة ومحايدة ومسالمة وتعاونية) وقلت انني لم أفعل شيئا ... فبدأوا في ضربي . وكانوا يلكمونني في جسمي بقبضاتهم ويركلونني في صدري بأحذيتهم العسكرية ذات الرقبة . وكانوا يجلدونني أيضا بعصى من الروطان وبسلسلة ... وفي اليوم الثاني حققوا معي مرة اخرى ... وقيدوني خلال التحقيق . وبعد أن نفيت الاتهامات خلعوا ساعاتهم ووضعوها على المنضدة واستبدلوا بالنعال المطاطية الخفيفة أحذية عسكرية ذات رقبة بهدف البدء في الضرب . وفي هذه المرة كان الضرب أشد قسوة ... فقد قيدت خصيصا لأُضرب ، اذ رُبط الابهامان معا خلف ظهري بحبل من النيلون المستخدم في صيد الأسماك ، بحيث تدلت ذراع من أعلى الظهر وامتدت اخرى من أسفل الظهر ... وركلوني في الصدر وفي مقدّمي الساقين ولكموني في المعدة بقبضاتهم . وتورم ساقاي من الركلات . وكنت أتألم للغاية . وجلدوني أيضا بعصى من الروطان وبسلسلة ... وظللت أتوسل اليهم طالبا شيئا من العدالة ... ولكنهم قالوا انهم سيضربونني حتى الموت اذا لم اجب بأمانة ... وفي النهاية اصابني انهيار وفقدت الوعي ... وفي اليوم الثالث ... استُدعيت مرة اخرى ... وفي هذه المرة كانوا أشد غضبا تجاهي وكان الضرب أشد حدة من قبل . وفي هذه المرة بعد ضربي وركلي لبعض الوقت ، عصبوا عيني بوشاح . وبعد ست أو سبع ركلات اخرى فقدت الوعي ... وفي اليوم الرابع حُقّق معي مرة اخرى ، وفي هذه المرة جلدت منذ البداية بسلسلة وبعصا من الروطان في حين كان ابهاماي مقيدين خلف ظهري وكنت معصوب العينين ... وفي اليوم الخامس ... كانوا غاضبين بشكل جنوني وأشد عنفا من أي وقت مضى ... وكانوا يضربونني ويركلونني ويجلدونني بأشد ما في امكانهم . وفقدت الوعي وأنا مستند الى الحائط وكانت يداي تنزفان من حيث الموضع الذي هوت عليه السلسلة ... وكان مقدما ساقاي متورمين ويخرجان قيحا من التلوث الذي أصابهما ... وأثناء ضربي كنت أشعر ألا أمل لي في البقاء على قيد الحياة . وكنت واثقا أنني سأموت ..."

المسؤولون السابقون

فيما يلي مقتطفات من شهادات المسؤولين السابقين بالشرطة أو وزارة الداخلية بجمهورية كمبوتشيا الشعبية . ويوضع خط تحت الوظيفة السابقة لكل منهم .

'سنعذبهم ...'

محقق بشرطة المقاطعة : "إن أساليب الاستجواب الثلاثة هي : الأول 'الحصول على إجابة بمعسول الكلام' والثاني 'الحصول على إجابة عن طريق الايحاء بالأفكار' والثالث

'الحصول على إجابة بالقوة' ... فاذا لم يفلح الاسلوب الاول ... نستعمل الاسلوب الثاني .. واذا لم يفلح الاسلوب الثاني عندئذ نحصل على إجابة بالقوة . وقد نضربهم ونعيدهم الى الاحتجاز دون أن يكون لهم حق في الاستحمام . وكنا نعطيهم حصص إعاشة ونأمر بقيامهم بأعمال شاقة ... وكنا نحرمهم من جميع حقوقهم وحرياتهم ونعذبهم ... ويمكننا أيضا وضع السجين في زنزانة مظلمة ... وهناك حالات قام فيها المحققون بضرب السجناء أو قتلهم باطلاق النار عليهم ..."

'... لم يجرؤ أي متهم قط على إقامة دعوى ...'

أحد كوادر تدريب الشرطة : "وفقا للقانون يحق للمتهم إقامة دعوى ضد كوادر المحققين إذا أُسيئت معاملة المتهم ولكن على حد علمي ... لم يجرؤ أي متهم قط على إقامة دعوى ..."

'... يمكن تعذيب المشتبه فيهم'

محقق بشرطة بنوم بنه العاصمة : "يمكن تعذيب المشتبه فيهم المعتقلين . أي نشاط يعتقد انه تخريبي يمكن أن يكون سببا لاعتقال شخص وسجنه وتعذيبه ... وتشمل أدوات التعذيب الهروات المطاطية ... والاكياس المصنوعة من اللدائن ... وفي أحيان كثيرة يساء معاملة السجناء حتى يفقدوا الوعي ".

الاجراءات التأديبية

مدير سجن : "لم أسمع قط عن اتخاذ اجراء تأديبي ضد محقق او حارس لانه أساء معاملة مسجون . بيد انني سمعت عن اتخاذ اجراءات تأديبية ضد محققين وحراس لانهم سمحوا للسجناء بالاتصال بأقاربهم خارج السجن عن طريق رسالة لطلب طعام وما شابه ذلك ..."

- - - - -